الإمام الخامنئی: الشعب الإيرانی ليس شعبا يقعد و يتفرج فقط على تهديدات القوى المادية الورقية – 10 /Nov/ 2011

ألقى سماحة آية الله العظمى السيد على الخامنئى قائد الثورة الإسلامية صباح يوم الخميس 10/11/2011 م فى مراسم تحليف و تخرج طلبة جامعات الضباط فى جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية بجامعة الإمام على (ع) كلمة مهمة اعتبر فيها القوات المسلحة الإيرانية رصيد عزة الشعب و البلد فى إيران و رأس حربة الدفاع الوطنى مؤكداً:
ليعلم الأعداء و عملاؤهم و الكيان الصهيونى أن الشعب الإيرانى ليس ممن يعتدى على أى بلد أو شعب، لكنه يرد على أى اعتداء أو حتى تهديد بكل اقتدار و بشكل يحطم الأعداء و المعتدين من داخلهم.
و أضاف القائد العام للقوات المسلحة: الشعب الإيرانى الصامد ليس شعباً يقعد فقط و يتفرج على تهديدات القوى المادية الورقية التى نخرتها الديدان من الداخل.
و لفت قائد الثورة الإسلامية: كل من تخطر بخياله فكرة العدوان على الجمهورية الإسلامية الإيرانية يجب أن يعدّ نفسه لتلقى صفعات قوية و لكمات حديدية من الجيش و الحرس و التعبئة، و بكلمة واحدة من الشعب الإيرانى الكبير.
و دعا آية الله العظمى السيد الخامنئى كل الشعب الإيرانى و خصوصاً القوات المسلحة إلى الحفاظ على الجاهزية لمواصلة مسيرة العزة الوطنية و الاقتدار الدولى مؤكداً: البنية المتينة لنظام الجمهورية الإسلامية و الاتحاد الوطنى و تقارب قلوب أبناء الشعب الإيرانى هى القوة الرادعة الأهم، و الكل من واجبهم الحفاظ على هذه البنية المتينة و القوية للنظام و زيادة متانتها.
و اعتبر سماحته القوات المسلحة من بواعث العزة من حيث تواجدها فى ساحات العلم و الجهاد بإيمان و معنوية مضيفاً: البلد و الشعب الذان يستطيعان إثبات أنهما جاهزان للصمود و الدفاع المستميت عن استقلالهما و صيانة هويتهما و مبادئهما و وجودهما سيكونان عزيزين على الدوام.
و لفت قائد الثورة الإسلامية: فى عالم لا تزال فيه – للأسف – العلاقات بين الشعوب و البلدان قائمة على أساس القوة و الحراب و الأسلحة، و يحاول العتاة فيه الاستيلاء على مصائر الشعوب بقبضات فولاذية، لا يصان من الضرر إلا الشعب الذى يثبت جاهزيته الدفاعية.
و أشار آية الله العظمى السيد الخامنئى إلى الجاهزية الدفاعية للقوات المسلحة بما فى ذلك الجيش مردفاً: هذه الجاهزية الدفاعية للقوات المسلحة إلى جانب التدين و الإيمان و التقوى مبعث عزة للبلد و الشعب فى إيران، و يجب الحفاظ عليها و تعزيزها.
و عدّ القائد العام للقوات المسلحة جامعات الجيش مراكز للعلم و الجهاد منوهاً: القوات المسلحة فى البلاد تتوفر على العلم و المعرفة و الجاهزية للجهاد بإيمان، و هى بذلك منقطعة النظير فى العالم، و مثل هذه القوات المسلحة هى نتيجة الهمّة العالية لشعب استخدم عزيمته الراسخة لرفع راية الإيمان و الإسلام و الدين.
قبل كلمة قائد الثورة الإسلامية رحب الأمير اللواء صالحى القائد العام للجيش بقدوم القائد العام للقوات المسلحة مؤكداً على جاهزية مختلف وحدات جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية للرد المقتدر و فى الوقت المناسب على أى تهديد من خارج المنطقة.
كما قدم الأمير اللواء ثانى رشيد زاده قائد جامعة الإمام على (ع) للضباط تقريراً دراسياً قال فيه: من الخطوات المتخذة تعميق المعرفة الدينية و المعنوية و رفع المستوى النوعى للتدريبات و الكفاءة، و التدريبات العسكرية و القتالية إلى جانب إنتاج العلم، و تجهيز و تنمية المكتبات و المختبرات، و تطوير التعاون بين جامعات الجيش للضباط.
و كان القائد العام للقوات المسلحة الإيرانية قد حضر فى بداية هذه المراسم عند مزار الشهداء المجهولين و أهدى لأرواحهم الطاهرة سورة الفاتحة محيياً ذكرى شهداء الدفاع المقدس الأبرار.

ثم استعرض الإمام الخامنئی الوحدات العسكرية المتواجدة فی الساحة.
و استلم فی هذه المراسم عدد من أبناء عوائل الشهداء و القادة و الأساتذة و المتخرجين المتفوقين فی جامعات الضباط بجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية هداياهم و رتبهم العسكرية من قائد الثورة الإسلامية. كما أهدی القائد العام للقوات المسلحة رتب ممثلی الطلبة الجامعيين الجدد فی جامعات الضباط بالجيش.
و أقيمت فی هذه المراسم مناورات ميدانية، ثم اختتمت بتقديم الوحدات العسكرية استعراضها أمام القائد العام للقوات المسلحة.